OуЭ ЖÆÇ О Ѡ OуЭ к Ã ЖЎ Ѡ Э г OуЖе Ѡ OуЭ OуЖЎ к е Ç

الإيقاع الروائي في رواية سيدة المقام مرثيات اليوم الحزين لواسيني الأعرج

أ. بوشليحة عبد الوهاب

جامعة الأمير عبد القادر

موقع الرواية ضمن كتابات واسيني الأعرج .نظرة عامة

إن موقع (سيدة المقام) من النصوص السابقة التي أنت[ـ] نهاية السبعينيات تتقاطع كلها عند الهاجس ال[ـ]ـ لكنها تستقل بعضها [ـ]ـب الروائي الذي يكـ[ـ]ـ

و[ـ]ـجديد سلكه واسيني في تجربته منـ[ـ]ـذ (نوار اللوز) [ـ]ـبعد الألف" وهما روايتان يشتغلان على التناص مع أشـ[ـ]ـكال سردية تراـ[ـ]ـ يحاولان تقديم قراءات اكثر حداثة للتراث من منظور الوعي الجديد، الـ[ـ]ـذي يشكل إثر سلسلة الصدمات والتفاعلات المختلفة بين الذات العربية والآخر في كل تجلياته.

والقول بالإنزياح عن هذا المسار قد يفتح أفق الانتظار على تجربة مغايرة من حيث طبيعة الشكل السردي الذي تمثله (سيدة المقام) ذلك أنه ينبغي أن يتميز عن النصين السابقين، مـ[ـ]ـن حيث الإضافات المختلفة، خاصة وأن الأمر يتعلق بسلسلة نقلات على مسار الرواية يدفعه

المكتبة الرقمية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

هاجس الإبداع إلى مزيد من البحث عن كل نقاط التفرد الممكنة[1].

غير أن اللافت في هذا النص هو أنه يكاد أن يعيدنا إلى نصوص ما قبل تجربة التناص (وقائع من أوجاع رجل غامر صوب البحر) و(مصرع أحلام الوديعة) حيث الحكي لا يستند إلى مرجعية جاهزة ذات بنية منتهية، بل يعتمد على تداعيات اللحظة بالاستفادة من الظغوط التي تقع تحت طائلتها الذات الساردة. لكنه من الصعب الإقرار بالأمرين: الإنزياح الكلي عن تجربة آلتناص والعودة إلى المرحلة الأولى لسببين:

أ-إن التراث حاضر في (سيدة المقام)، ليس هو محور اشتغال النص لكن رواسبه تطفو من خلال نمط تكوين شخصية مريم المسكونة بشهرزاد إلى حد الدوبان فيها، والتضحية بروحها من أجل تجسيدها على الخشبة، أو إعادة بعثها من عتمات اللاوعي أو الوعي المحاصر بالممنوعات.

ب- تنشأ بين -سيدة المقام- ونصوص ما قبل تجربة التناص مفارقة جوهرية تكمن في علاقة النص الروائي بالحركيات المختلفة، بدوره وفعالياته في الحركية التاريخية. ونطرح هنا قدرة النص، أي النص وبالتالي أية رواية على مقاربة الواقع من زاوية تدينه في حدود الإرهاص والتنبؤ وهو من استراتيجيات الخطاب كالخطاب الروائي[2].

إن نصوص واسيني التي أنتجها قبل تجربة التناص مواقف من وقائع اللحظات الآنية، أو أزمنة ماضوية. لكن الأمر مختلف بالنسبة لسيدة المقام، إن المعيش فيها يؤسس لوقائع لاحقة إلى درجة القول أنها رواية تقدم قراءة أو رؤية مستقبلية، ولذلك كانت فعالية الخطاب محققة، خاصة وأن الرواية تلامس بكثير من الجرأة والعمق مقدمات الحقبة الدموية التي تعيشها الجزائر منذ سنوات.

1- خليفة قرطي: سيدة المقام: إرهاصات سنين الدم. جريدة الخبر 31 مارس 1998.
2- خليفة قرطي: سيدة المقام: إرهاصات سنين الدم. جريدة الخبر 31 مارس 1998.

OуЭ ЖКÆÇ О Ѡ OуЭ к Ä ЖЎ Ѡ Э r OуЖe Ѡ OуЭ OуЖЎ к e Ç

معنى الإيقاع الروائي:

الإيقاع الروائي هو الرواية نفسها، أي البناء المتكامل أو قوة التراكيب، معاني وصـــورا وعواطف ورموز ودلالات. أي الحضور الكلي للرواية أو العالم الذي تصـــوره، حضـــورا خاصا في الذهن أو المخيلة أو الزمن. إنها استغراق عقلي ونفسي في اكتشاف الأشياء وإعادة كتابتها[1]. ويقودنا هذا الإيقاع إلى موضوع الزمن في الرواية، ويرى البعض إن الإيقاع هـــو الزمن نفسه في الرواية أو هو المعنى الداخلي بصفتة توقا داخليا ن وتوتر تشارك فيـــه كـــل عناصر العمل الفني. فهو أي الزمن، يكون هنا كما فهمه جوته، اللحظة الحاضرة التي يظـــل فيها الماضي، حاضرا، ويظل المستقبل حيا بالفعل، ولن تتحقق هذه اللحظة إلا عبر عمـــل فني، متجانسا كليا، وينطوي على إيقاع شامل، أو على زمن شاما هـــذا المجال دورا رئيسا لاعتبارات عدة، منها أن اللغة ه هي أداة البناء والتلوين، وبدونها لا يه

المكتبة الرقمية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الإيقاع اله

حق، لست أدري من كان يعبر الآخر. حزين. الأصوات التي تملأ الذاكرة والقلب صارت لا تعد، صفه لمعرفتها .كل شيء اختلط مثل العجينة.يجب أن تعرفـــوا أني منهك ومنتهك وحزين ومتوحد مثل الكآبة)[3].

هكذا يبدأ وسيني روايته، وهي تجسد حالة اغتراب البطل عن العالم المحيط به.أنها حالـــة اغتراب عن الآخرين، عن الذات، عن المكان، وعن العالم المحيط به. هذا العـــالم الـــذي لا

---

1 – طراد الكابيسي: الصوت المنفرد. دراسة جمالية في شعر سامي المهدي. مجلة أقلام العدد 8. 1977 ص 30.

2 – المرجع نفسه ص 30 / 31.

3 – واسيني الأعرج: سيدة المقام: مرثيات اليوم الحزين. موفم للنشر ط 1997 ص5.

مكان له سوى سجن الذات، ومن هنا تبدأ رحلة الموت في الحيـــاة رحلـــة الألم والشـــقاء والمعاناة.

إيقاع السجن النفسي والسجن الخارجي (المجتمع)

يعتمد على علاقة البطل مع العالم المحيط به، ويجسد رحلة المعاناة الداخلية التي تفرضـــها عليه ظروفه الحاضرة (بنو كلبون) و(حراس النوايا) ويرسم بالتالي هذا الإيقـــاع جزئيـــات الأزمة التي يعيشها البطل في عالمه النفسي الممزق. فالبطل يأمل لدى خروجه إلى الشـــارع المجتمع الجزائري. أن يتخلص من آلام الاغتراب والمعاناة، والموت في الحياة (أريد أن أتحـــرر من هذه الذاكرة المثقلة بالحنين والأوجاع)[1]. لكن في الشارع، في المدينة، في وطنه لا يجـــد مكانا يأوي إليه، أو أحد يعترف به فينقلب الأمل يأسا والعالم الخارجي سجنا ثانيا، ثم يعود مكرها مرة أخرى إلى سجنه الداخلي. (تصوري يا مريم يا محنة الغريب الأوحـــد المتوحـــد بظله الذي لا يمتلك إلا جسده المكسور، والجسد لا يسعفه دائما. تصوري ما معنى أن تقطع علاقاتك بالريح والنباتات، والصرخات، والعمل. ما معنى أنك فقدت الأمل ويئست مـــن معرفة سر الكلمات)[2] يعيش البطل في السجن الخارجي لحظات فراغ ويشهد عالما غريبـــا مذهلا (حراس النوايا ينتشرون في المدينة مثل رمال رياح الجنوب الساخنة. إنهم لا يأتون إلا عندما تخسر المدينة سحرها. مدينة ساحلية كانت تتعشق الألوان ووقوقات النوارس البيضـــاء صحرّها. بنوكلبون ويجهز عليها حراس النوايا. نتشممهم من بعيد فنغير المعابر والطرقـــات)[3] وبالتالي يعود إلى ما وراء قضبان ذاته ليتساءل (من أين يأتي هذا الحزن المسحور؟ من أيـــن ينفد هذا السر؟ من أين تأتي رائحة الموت والكآبة؟ سأعود إلى وحدتي المحزنة)[4] إن البطـــل يبحث عن لحظة الحلم التي كان يحلم دائما بها، ويفتش في داخله عن شعور غير عادي، فرح

---

1 – المصدر نفسه ص12.
2 – المصدر نفسه ص12.
3 – المصدر نفسه ص11.
4– المصدر نفسه ص15.

OyØ ЖKÆG O Ѿ OyØ к Ă ЖK Ѿ Ѿ Ø r OyЖ e Ѿ OyØ OyЖK к e O

أو بهجة أو انفعال ما. فلا يجد شيئا يقول (لي الكثير من الحب لكل ما يحيط بي. لكنهم قتلوا ويقتلونه بالتقسيط. أنا كذلك أحب وطني وأحزن عندما يحزن وطني. لكن في أحيان كثيرة أشعر بأني بلا وطن على الإطلاق).[1]

إيقاع حركة البطل عبر الأمكنة.

حركة البطل من البيت إلى الشارع، من مستشفى مصطفى باشا إلى شارع محمد الخامس ثم إلى البيت. ترسم خط سير حياته الدائم، وتشكل عالمه الداخلي، وتقيم علاقاته المختلفة مع الأشياء الواقعة في العالم الخارجي ثم تجسد بالتالي أزمة الاغتراب واللا معنى والعبث التي تسيطر على عالم البطل النفسي كما يفرضها العالم الخارجي المحـ . ففي رحلته إلى الشارع يرصد العالم الخارجي. ثم يرتد إلى الذاكـ ع أو طريقة تيار الوعي وهكذا يقول (خلت نفسـ ت أود أن أنزلق إلى حانة. لكنهـ يحث بين أكياس الـ ختفي و لم تبق إلا الأنوار يسجل البطل ويرصد ما يشاهد في الشوارع ـ لديه للانفعال أو المشاركة أو للحزن.

إنه يمر ـ منظر مزبلة التي شوهت حقيقة الإنسان في عالم يموج بالعبث والموت البطيء. أن تجوال البطل في شوارع المدينة وأزقتها، والوقت الذي يقضيه صامتا في البيت قبل النوم، قد أفسح المجال له لينتقل عبر أزمنة وأمكنة وأحداث كثيرة ومختلفة تقبع في مخيلته وتعيش في أعماقه، يسترجعها في أوقات الصمت والتأمل والذهول. فبعد أن يقضي وقتا طويلا سارحا في شوارع المدينة، يذهب إلى بيت مريم وقد انفصلت عن زوجها، ثم يرصد المصير المؤلم الذي آلت إليه مريم، ثم يحادثها عن ماضيها الدافئ في عالم الأوبرا. وهكذا

1 – المصدر نفسه ص21.
2 – المصدر نفسه ص 123.

تتدفق أصوات الماضي والحاضر وذكريات في ذهن البطل حتى يأوي إلى فراشه بانتظار غد جديد واغتراب جديد.

إيقاع الزمن في أعماق البطل

و فيه يسترجع أزمات الماضي وآلامه وكآبة الحاضر وهلوساته، وظلمة المستقبل وخوائه و الماضي المحزون في أعماق البطل وذكرياته. ماض كئيب ملء بالجراح والذكريات المحزنة يقول (شيء فينا إنبنى على الألم منذ زمن بعيد)[1] ففي ذاكرته قصة صديقته مريم ونهايتها الفاجعة، ثم قصة أنا طوليا عايشها البطل وانتهت بمأساة أيضا. وأصداء ألم الأحداث يوم أكتوبر 1988 وكلها تجسد تناقضات الواقع الإنساني وغرابته وجنونه ولا منطقيته.

يشكل صدى الماضي والحاضر في رأس البطل وأعماقه توترا وطنيا، ودويا في خاطره، ولا ينقطع هذا الطنين طيلة الوقت إنه يرافقه، ويخزه، ويدفع به إلى حالة الاغتراب والوحدة التي تلازمه في تنقلاته من البيت إلى الشارع. من سجنه النفسي إلى سجنه الخارجي. وتتراءى أمام عينيه في لحظات تأمله أو صمته أو أحلامه. ويتصل ماضي البطل الكئيب بحاضره الخاوي المذهل وانطلاقا من الزمن الماضي مرورا بالزمن الحاضر يرسم صورة قاتمة له، صورة مظلمة تبعث على الغثيان واليأس (البلاد تموت كل يوم أكثر. وقد لا يجيء هذا الربيع أبدا)[2] وتتشكل هنا صورة الأزمنة الثلاثة في ذاكرة البطل لتشكل حالة الاغتراب المتكررة التي تصاحب هذه الأزمنة وتصبح عاملا مشتركا دائم الحضور في ماضي البطل وحاضره ومستقبله. ولذا ينتظم إيقاع الزمن في عالم البطل الداخلي ويتكرر على وتيرة واحدة تبعث دائما على الخواء والذهول والإحباط. فالزمن بحالاته الثلاث يتواصل بخيط نفسي واحد في ذاكرة البطل، لتتشابك عليه أحداث مؤلمة وتنسج عليه قصة واقعه الكئيب.

1- المصدر نفسه ص 200.
2 - المصدر نفسه ص 160.

OyØ ЖKÆG O Ѿ OyØ к Ă ЖK Ѿ Ѿ Ø r OyЖ e Ѿ OyØ OyЖK к e O

-إيقاع العبث في عالم البطل:

إنه شعور متكرر، ملازم، دائم الحضور في كل زمان ومكان، في حياة البطل. ربما يكون الإحساس بالعبث الوجودي والوحدة والموت في الحياة هو الإحساس الذي يسيطر على أجواء الرواية. فإيقاع العبث في ذاكرة البطل فيه استرجاع لحياته الماضية المزدحمة بالمآسي والآلام. إن عالم البطل النفسي يرى غامضا بالقلق والأرق انطلاقا من تجاربه والأحداث التي عاشها، كما يستذكرها أثناء لحظاته الشعورية المتدفقة عندما يتحرك ذاهلا سارحا -جسدا بلا روح- عبر الشوارع حتى مرتفعات تليملي حيث انتحرت الشاعرة -صفية كتو- (أشعر بالرغبة الكبيرة للوقوف على الجسر الذي أكل شاعرة هذا البلد. وعندما ينتحر شاعر فهذا حدث لا يتكرر دائما. ويعني حتما أن قنبلة مخبأة في جوف المدينة ستنفجر عما قريب)[1].

تشكل نتائج هذه التجارب، وآثا... ل.

وتشكل أزمة العبث -"... ن- أو يقظته

أو ذ... ر عليها ويطبعها بطابع الجنون

والفز... يس (شعور لا يمكن التخلص منه إذا تمكن من

إنسان م...

إيقاع الموت في عالم البطل:

إنه يشكل أحداث متكررة مؤثرة في عالم البطل، أسهمت في دماره النفسي واغترابه الوجودي الذي يعاني منه طيلة الوقت. (أحيانا يغمرني هذا السؤال هل هناك من يتذكرنا عندما نموت؟ وعندما لا أجد جوابا أدخل في عبثيتي المعتادة ومن بعد ؟ ليكن لنعش. وبعدها لينثر هذا الجسد داخل التربة)[3] فحوادث الموت في الرواية تتكرر وتظهر بأشكال مختلفة

1- المصدر نفسه ص231.
2- البيركامي: أسطورة سيزيف ص24.
3 – واسيني الاعرج: سيدة المقام ص 72.

المكتبة الرقمية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ومتعددة، فكلها مخزونة في ذاكرة البطل. مقتل مريم في هذا الجمعة التعيس , أنا طوليا الـــتي سرقوا كل الأحلام التي جاءت من أجلها إلى هذه البلاد، موت صفية كتو. كلها تشكل في الغالب تساؤلا استفهاميا استنكاريا وتنطوي على شعور بالاحتجاج والسخرية والرفـــض، ولا منطقية هذه البلاد وهذا الكون. وأن هذا الوجود الذي يفتقر إلى المنطـــق أو الإقنـــاع وجود عبثي يراه البطل وأنه يدفع الإنسان إلى حالة الاغتراب والعبث التي يعـــاني منـــها في العصر الحاضر.

إن مرثيات اليوم الحزين التي يشير إليها عنوان الرواية تستوعب بشكل رئيسي من أجـواء الموت التي تسيطر على جانب من عالم الرواية، قد تكون في الغالب رائحة الموت المنتشـر في كل مكان، والمتكرر في كل زمان. والذي يطول كل إنسان شابة كمريم أو صديقة كأنـــا طويلا أو مثقفة شاعرة كصفية كتو. فالتفكير في الموت يرى أحد الدارسين. قد تســـلل إلى حياتنا إذ لم يكن قد تسرب إلى تفكيرنا بالحياة[1].

إن الرثاء أو المرثيات هي رائحة الموت. رائحة الاختناق، رائحة الخلل الوجودي ورائحة الخواء والدمار النفسي. إن إيقاع الموت في الرواية يشكل الحدث الأكثر ظهورا والأكثر حضورا في حياة البطل سواء أكان هذا الموت الذي يمس البطل مباشرة كموت مريم أو الموت الذي يهمه إنسانا أو وجودا كموت أنا طوليا بقرار من رئيس بلدية حراس النوايا بغلق الأوبرا وفصل العقد الذي يربطها بالوزارة.

وإذا كان إيقاع الموت في الرواية يكون جوا مأساويا شاحبا على صعيد المضمون فإنه في الوقت نفسه يشكل لازمة متكررة منتظمة على صعيد البناء الروائي.

إيقاع الجنس في الرواية:

إن الجنس حاضر و منسجم مع الإيقاعات الأخرى التي تدين الواقع الجزائري مضمونـــا والتي تتواصل وتتكامل بناء وتقنية. فإيقاع الجنس مثل إيقاع الموت، مثل إيقاع العبث يقـدم

---

1 – مجموعة من المؤلفين: سارتر مفكرا إنسانيا. دار الكاتب العربي ص 53.

OyØ ЖKÆG O Ѿ OyØ ѫ Ă ЖK Ў Ѿ Ø r OyЖ e Ѿ OyØ OyЖK Ў ѫ e O

صورة كئيبة تحذف للإنسان الجزائري المأزوم الهزيل الممسوخ , الذي يسعى لا إلى تدمير نفسه ماديا ووجودا فحسب بل إلى تدمير ذاته وهويته وقيمته روحيا وأخلاقيا وموقفا.

إن صورة الجنس تجسد في الرواية لوحة قائمة متشابكة الخيوط، مختلفة الألوان مبتورة مشوهة كما يراها البطل في واقعه -مخيلته- وفي عالم اليوم. كما أن صورة الجنس الرامزة تحمل دلالات مختلفة تبعث بالتالي على التأزم واللاغتراب الأمر الذي ينسجم وجو الرواية العام، والذي يشكل موقفا من مواقف الرفض والاحتجاج الكثيرة التي تتضمنها الرواية (والروائي بواسطة لوحات حية يقدم معنى العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة -بين مريم وموظف البريد- من داخل ذوات الشخوص فأستعمل الخيال والرؤى ذات الدلالة الإنسلخية بدلا من الإسهاب الممل في رسم دقائق العلاقة)[1]. فإيقاع الجنس في ال[illegible] العلاقة الجنسية والشادة كما يسترجعها البطل في عالمه النفسي[illegible]لت بإرادتها عن موظف البريد تكشف عن[illegible]ي- لأن المرأة عدت دائما [illegible] تعيد بناء العالم الذ[illegible] بعناصر المتهاوية عن طريق خطاها[illegible]ت قاسح، حماقة ليلة البارحة، عندك مسؤوليه[illegible] مرة تسلم على رأسي تمتمت بصوت شبه مسموع: الآن صرت امر[illegible] عندما خرجت من الحجرة، عاود حديثه الذي بدا كالأسطوانة المجروحة المكرورة، كنت أظن أنك لست عذراء، أعترف أني كنت أحمق، ليته صمت، كنت ربما عذرته ووجدت مبررا لتوحشه فيما بعد. (...) بكيت لشيء غامض لكن في عمقي المنهك والمنتهك وبقدر ما كنت أشعر الكراهية تزداد، كان ضوء ما يملأ قلبي لست أدري كيف يتوحش امرؤ إلى هذه الدرجة، أية لذة تغمره وهو يغتصب كائنا ميتا، لا أعرف ولا أريد أن

المكتبة الرقمية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1 – غالي شكري: أزمة الجنس في القصة العربية الهيأة المصرية العامة للتأليف 1971 ص52.
2 – سوسن ناجي رضوان: المسكوت عنه في خطاب شهرزاد. مجلة عالم الفكر المجلد السادس والعشرون. العدد 1. سبتمبر 1997 ص 326.

أعرف أبدا، منذ تلك الحادثة لم يمسني، وإذا أراد أن ينام معي أصبح من الضروري عليه قتلي أولا، هو نفسه اكتأب وعاد إلى عاداته القديمة يتركني أنام، ثم يدخل إلى الحمام يشقشق قليلا، بعادته التي لم تعد سرية ثم يأتي لينام قرير العين، مل حياته وتكررت الأيام بسوادها، ذات صباح فاجأني: أعتقد أني لا أصلح لك ولا تصلحين لي[1].

إن إيقاع الجنس مرسوم بوعي ودقة لتعميق الصورة الشاحبة المأساوية لعالم الرواية الذي يعكس صورة لإنسان اليوم وتأزمه وشذوذه كما أنه يتزامن ويتواصل فنيا وبناء مع الإيقاعات الأخرى وينسجم معها لتقديم شكل روائي متناغم ومتماسك.

إن الإيقاع الروائي في سيدة المقام ومرثيات اليوم الحزين يدفعنا إلى أن نتابع بطل الرواية في همومه ومعاناته الذاتية ونربطها بخيوط واضحة بمصادر هذه الهموم المبعثرة في العالم المرئي- الواقع، كما يجعلنا نتابع حركته من مكان إلى آخر، وفي الوقت نفسه نرصد هذا التحرك و نرصد تجاربه الجديدة وانطباعاته المختلفة عبر الأزمنة والأمكنة التي يتحرك منها وإليها ومن خلال هذه التحركات وهذه التجارب وهذه الأمكنة التي تشكل عالم البطل وعالم الرواية نستطيع أن نقيم العلاقات المختلفة بين عالمي البطل: النفسي والواقعي، ونقيم علاقات أخرى ما بين موضوعات الرواية أيضا، كصور الموت المتكررة وصورة الجنس المختلفة ومشاعر العبث. وهكذا إن حياة البطل وإن بدت محدودة في تحركها من البيت إلى الشوارع إلى الأوبرا تغص بالأحداث والمشاهدات المكثفة والتي تنطوي على آفاق ومشاعر لا حدود لها.

لم يكن البطل-المثقف- في رواية سيدة المقام قضية مجردة معزولة عن القضايا والعلاقات الاجتماعية والسياسية القائمة. وإنما طرح من خلالها عدة قضايا هامة وتوقف عند نقطة جوهرية كان لا بد لكاتب مثل واسيني بتجربته واختياره الفكري والسياسي أن يتوقف عندها، وهي العلاقة بين الثقافة -الديمقراطية- السلطة. فواسيني ينتمي إلى هؤلاء الذين

1 – واسيني الأعرج: سيدة المقام ص 214-215.

OyØ ЖKÆG O Ѿ OyØ к Ă ЖK Ѿ Ѿ Ø r OyЖ e Ѿ OyØ OyЖK к e O

جردوا من إمكاناتهم ووضعوا خلف أسوار السجون. ولأنه يعرف أن موضوعه الأول سوف يأتي من داخله هو. وفي داخله لم يكن يستطيع أن يتخلص من ذلك الإحساس بالخطر وبالملاحقة. وبأن ثمة شيئا مفاجئا لم يمكن أن يقع بغتة تماما كما حل بالمدينة، وباء غير معروف راح ضحيته عشرات الناس. ذلك هو سر الجو العام الذي خلقه الروائي ليوحي بأن هناك خللا ما في نظام الكون يهتز أمامه كل يقين (فقد أصبح العجز هو الشيء الوحيد اليقيني في عالم الفوضى).[1]

لقد كتب مكسيم غوركي عن قصة بوشكين- يفغيني أونيفين – قائلا: (إن هذه القصة عدا جمالها الأخاد هي بالنسبة لنا أهم بكثير من الوثائق التاريخية التي كتبت في ذلك الوقت) هذا الحكم يحمل دلالة لها أهميتها ومغزاها الكبير بالنسبة لسيدة الق[illegible]ح[2].

المكتبة الرقمية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1– مجلة الطليعة. ملف الأدب والفن. السنة الحادية عشر. أكتوبر 1975 ص172.
2 – محمد كامل الخطيب. وعبد الرزاق عيد: عالم حنامينة الروائي. دار الأدب 1979 ص131.